

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

انعكاسات السياسة الاستعمارية
الفرنسية على لبنان وأثرها في تشكيل
النظام السياسي 1946-1920

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

تحت إشراف:

الدكتور: بن قبي عيسى

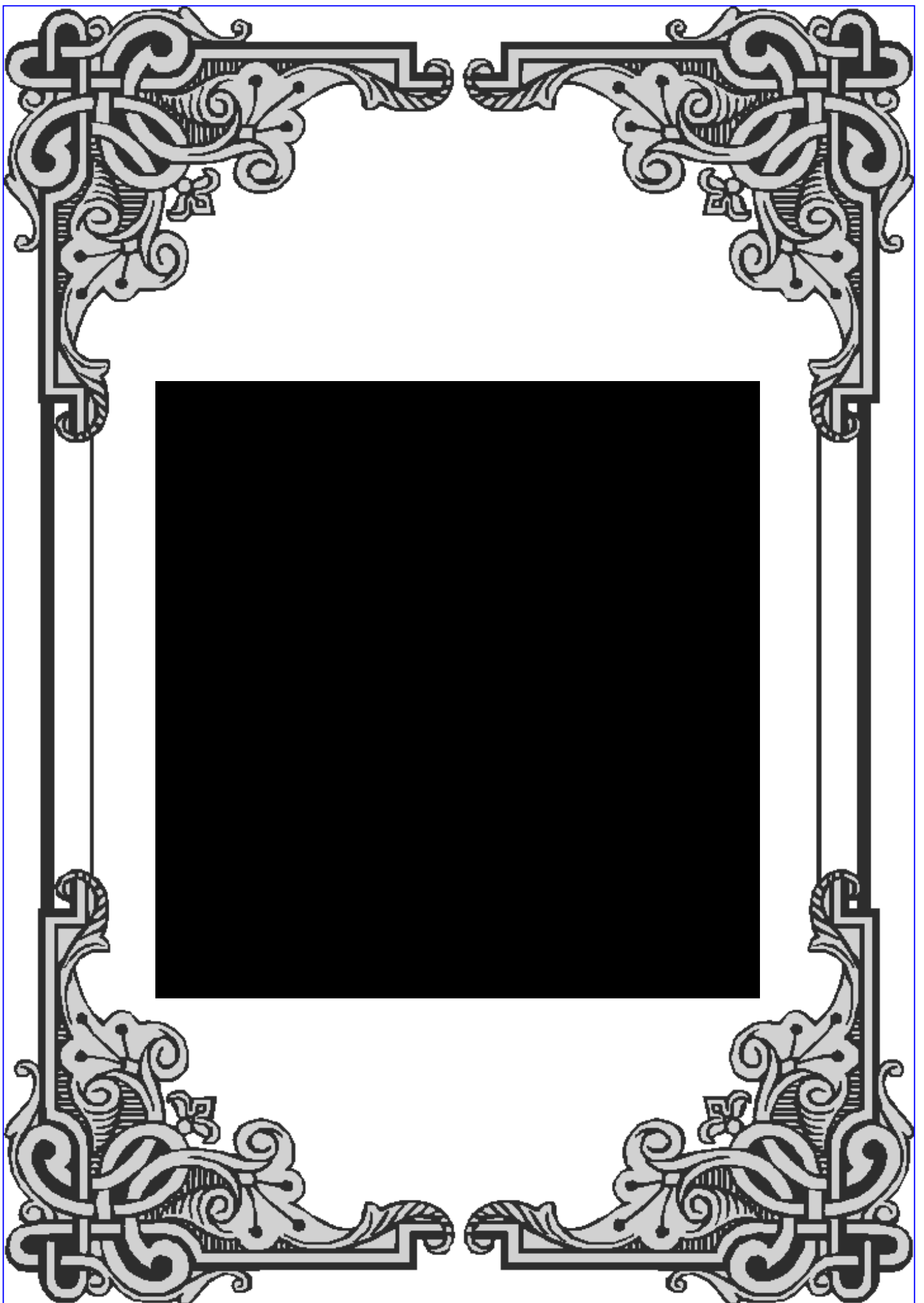
إعداد الطالب(ة):

فيروز حاشي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
فتح الدين أزواو	أستاذ محاضر ب-	رئيسا
بته مرزوق	أستاذ محاضر ب-	مناقشا
عيسى بن قبي	أستاذ محاضر أ-	مشرفا

السنة الجامعية: 1436هـ / 1437هـ - الموافق لـ 2015م / 2016م



الإهداء

إلى رمز الشمامسة و الفخر أبي الغالي
إلى رمز الطيبة و الحنان أمي الغالية
إلى روح أخي الحبيب عز الدين (رحمه الله)
إلى جدي العريضة التي لو تنساني بدعائها
إلى إخوتي وأخواتي "عبد الباسط، زكريا، حسينة
و ريمة"

إلى رمز الأخوة والوفاء صديقات العريضة "حبيبة،
سميلة، بسمة، عفاف، يمينة، دلال، إلهام"

إلى من حبهم في قلبي ونسيهم قلبي أهدي عملي هذا.

فيروز

شكر وتقدير

قال الله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم) إبراهيم/07

قال ﷺ: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكركه شكرا جزيلاً لأنه سمل لي

المرتضى وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذي المشرف

"عيسى بن قبي"

إلى كل زميلاتي و صديقاتي خاصة مقلاتي حيزية وبوقزولة

حبيبة.

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا الموضوع.

مقدمة

خضع الوطن العربي منذ مطلع القرن 16 لسيطرة الدولة العثمانية لمدة أربع قرون ، فكانت معظم ولاياته تحت نظامها كأمة واحدة منها لبنان ، التي تحتل موقع استراتيجي وأهمية اقتصادية مكنها أن تكون من أهم الأماكن التاريخية التي وقعت فيها أحداث مهمة أصبحت بموجبها محل مطامع الدول الأوروبية عامة وبصفة خاصة فرنسا وبريطانيا ، هذه الدول كانت تهتم دائم بالمنطقة وتتدخل في شؤونها ، ومع بداية التحالفات الدولية والحرب العالمية الأولى 1914_1918 سقطت الدولة العثمانية اثر فوز الحلفاء ، فقسمت أملاكها في الوطن العربي لتستحوذ فرنسا وبريطانيا على الجزء الأكبر لتكون لبنان منطقة نفوذ فرنسية .

وتكمن أهمية الموضوع في أنه متعدد الوقائع حيث سمح لنا بمعرفة لبنان وموقعها الجغرافي ، وكيف كانت لبنان بعد الحرب العالمية الأولى بالإضافة إلى فرض الانتداب الفرنسي عليها ، وخاصة في الفترة الزمنية التالية 1920_1946 التي لها أهمية كبيرة في تكوين الجمهورية اللبنانية سياسيا ، اقتصاديا ، اجتماعيا ، دينيا... الخ وما مر به من أحداث مهمة أثرت فيه وتأثر بها وسنحاول تتبع كل هذه الأحداث التي ساهمت في تكوينه .

إشكالية الموضوع:

لقد شهد المشرق العربي نهاية القرن الثامن عشر فساد في الحكم العثماني ، وكثرة الاضطرابات والفتن بالإضافة إلى الثورة العربية الكبرى وخسارة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى كل ، هذه الأحداث كانت تسير لصالح الدول المتحالفة فرنسا وبريطانيا لأن هدفها واحد وهو الاستحواذ على المنطقة ولذلك قامت الدولتان بعقد اتفاقيات ومؤتمرات سرية ومعلنة أصبح بموجبها لبنان خاضع للانتداب الفرنسي

ولدراسة الموضوع قمت بطرح الإشكالية التالية :

– ما هي انعكاسات السياسة الاستعمارية الفرنسية على لبنان وأثرها في تشكيل النظام السياسي من 1920_1946؟

– وتدرج ضمن الإشكالية الرئيسية إشكاليات فرعية :

– ما هو الإطار الجغرافي للبنان؟

– كيف تمت تجزئة الوطن العربي وفرض الانتداب؟

– على ماذا ارتكز نظام الحكم في لبنان؟

– فيما تمثل رد فعل اللبنانيين؟

– كيف كان التطور السياسي للبنان ،ولماذا تم تشكيل الميثاق الوطني 1943؟

– وما هو التاريخ النهائي لخروج القوات الفرنسية؟

– أسباب اختيار الموضوع:

– لكون الموضوع مهم من حيث الوقائع والأحداث التي لها قيمة كبرى في التاريخ المعاصر.

– محاولة الكشف عن الأحداث التي مست لبنان في عهد الانتداب.

المنهج المتبع:

اعتمدت في دراسة موضوعي على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي لوصف الأحداث وتحليل وقائع الانتداب منذ بدايته والى غاية انتهائه.

وللإجابة على التساؤلات المطروحة اتبعت الخطة التالية:

في البداية تمت التهيئة للموضوع من خلال المدخل والذي كان عنوانه لبنان قبل الانتداب تناولنا فيه : أولاً تعريف لبنان ،ثانياً موقعها الجغرافي ،ثالثاً الصراع بين الوحدة والانفصال ،رابعاً لبنان ومؤتمر الصلح .

وبعد ذلك انتقلت إلى صلب الموضوع الذي قسمته إلى فصلين ،حيث خصصت الفصل الأول للسياسة الاستعمارية الفرنسية في لبنان ،وتطرقت في المبحث الأول إلى سياسة تفتيت الوطن العربي وفرض الانتداب ،المبحث الثاني تناولت فيه تشكل دولة لبنان الكبير ،والمبحث الثالث سياسة الاستعمار الفرنسي في لبنان ،المبحث الرابع تشكل الحركة الوطنية وموقفها من السياسة الاستعمارية ،وفي الأخير المبحث الخامس بعنوان التعددية الطائفية .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان أثر السياسة الاستعمارية في تشكيل النظام السياسي ،تطرقت في المبحث الأول إلى التطور السياسي للبنان (دستور 1926) ،بينما كان المبحث الثاني بعنوان الأزمة السياسية من 1931_1936 ويليه المبحث الثالث نظام الحكم قبل وخلال الحرب العالمية الثانية ،والمبحث الرابع تعديل الدستور وتشكيل الميثاق الوطني 1943 ،المبحث الخامس انتهاء الانتداب واستقلال لبنان1946.

حيث اعتمدت في موضوعي على جملة من المصادر والمراجع التي وجدتها تتحدث عن المشرق العربي بصفة عامة ،وخاصة الثورة العربية ومن بين هذه المصادر :

خطط الشام :لمحمد كرد علي الذي أفادني في الطوائف الدينية في لبنان ،كذلك التجزئة العربية :لأحمد طريين الذي أفادني في تفتيت الوطن العربي وفرض الانتداب والصراع بين الوحدة والانفصال ،كذلك التاريخ المعاصر (لبنان) :لبيب عبد الساتر الذي أفادني في معرفة لبنان منذ الانتداب إلى غاية الاستقلال.

إلى جانب المصادر اعتمدت على مجموعة من المراجع التي زودتني بمعلومات مهمة منها :

محمود حسن صالح منسي: الشرق العربي المعاصر ،أحمد طربين : تاريخ المشرق العربي ،نمير طه ياسين : تاريخ العرب الحديث والمعاصر كلهم أفادوني في معرفة تاريخ لبنان من الانتداب إلى الاستقلال .

بالإضافة إلى مجموعة من الموسوعات التالية:

الموسوعة الجغرافية والتاريخية : لمسعود الخوند ،وموسوعة قصة وتاريخ الحضارة :لجوزيف صقر ،موسوعة التاريخ العربي الحديث والمعاصر :لمفيد الزيدي أفادوني في تاريخ لبنان من الانتداب إلى الاستقلال والفساتير التي كانت والأزمة السياسية .

وأثناء معالجاتي لهذا الموضوع واجهتني صعوبات أهمها ندرة المصادر التي تتحدث عن لبنان بصفة خاصة بالإضافة إلى أن معظم المراجع تتحدث عن المشرق العربي بصفة عامة ولم تذكر أحداث لبنان بالتفصيل ،وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي المشرف عيسى بن قبي .

المدخل

لبنان قبل الانتداب

أولا : تعريف لبنان

ثانيا: الإطار الجغرافي للبنان

ثالثا : الصراع بين الوحدة والانفصال

رابعا : لبنان ومؤتمر الصلح 1919

أولاً : تعريف لبنان

كلمة لبنان لها عدة تعريفات نحاول ذكر ثلاثة منها:

المعنى اللغوي:

- 1) لبنان كلمة مشتقة من لبان السامية ،ومعناها اللون الأبيض نسبة إلى الثلوج التي تغطي قمم جباله طوال أشهر السنة ،بينما يقول البعض أنه ينتسب إلى الصخور الكلسية البيضاء⁽¹⁾ .
- 2) كما تعني سلسلتا جبال :الأولى داخلية تدعى لبنان الشرقي والثانية ساحلية تدعى لبنان الغربي ،تبتدئ من حدود آسيا الصغرى وتنتهي بحدود حيفا وجبال اليهودية⁽²⁾ .

المعنى الاصطلاحي:

- 1)تعرف أيضا أنها اسم جبل مطل على حمص يأتي من العرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام ،ويتصل بأنطاكية والمصيصة ثم إلى ملطية وسميساط وقاليقلا إلى بحر الجزر.⁽³⁾

(1) جوزيف صقر : موسوعة قصة و تاريخ الحضارة :لبنان (1) من عصور ما قبل التاريخ إلى عهد المتصرفية ،ج1/2، 1999، ص25 .

(2) سهيل زكار : تاريخ بلاد الشام في القرن 19 ،دار التكون ،دمشق ،2006، ص43 .

(3) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،مج5 ،دار صادر ،بيروت ،1998، ص11 .

ثانيا :الإطار الجغرافي

1 قبل الانتداب:

لقد كانت لبنان تابعة لسورية ،وتشكل معها وحدة جغرافية ثابتة خلال الحكم العثماني ،تضم ولايات دمشق ،حلب ،بيروت ،سنجقي ،القدس ،جبل لبنان⁽¹⁾ ،هذه الأراضي لها حدودها الطبيعية التي تفصل سوريا بوضوح عن باقي البلاد الآسيوية⁽²⁾ .

حيث أنها تؤمن كل شروط الحماية والقانون الدولي يعطي قيمة كبرى لمثل هذه الحدود. (أنظر الملحق رقم 1).

2 بعد الانتداب:

الموقع الفلكي:

يقع لبنان في النصف الشمالي للكرة الأرضية بين خطي الطول 35° و 36° شرقي خط غرينتش ،وخطي العرض 33° و 34° شمالا في آسيا الغربية⁽³⁾ .

(1) - عبارة جبل لبنان كانت تطلق على المناطق المارونية الشمالية ،بشري ،بلاد البترون ،جبيل ،كسروان يقابله ما يسمى بجبل الدروز ،أو جبل الشوف و هي المنطقة الواقعة إلى الجنوب من كسروان عبر طريق بيروت و دمشق ،تمركزت فيه عبر التاريخ طوائف عديدة من الموارنة ،الدروز ،الشيعة ،المسيحيين . أنظر : حسان حلاق : قضايا و مشكلات العالم العربي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،2004 ،ص292 .

(2) - عصام كمال خليفة : أبحاث في تاريخ لبنان المعاصر ،ط1 ،دار الجبل ،بيروت ،1985 ،ص88 .

(3) - مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية الجغرافية : لبنان المعاصر ،تقديم : محمد حسن الأمين و عصام خليفة ،ج16 ،الشركة العالمية للموسوعات ،لبنان ،2004 ،ص22 .

الموقع الجغرافي:

تقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ،حيث يتألف لبنان من المحافظات التالية: بيروت ،لبنان الشمالي ،جبل لبنان ،لبنان الجنوبي ،البقاع ،تحيط به الجمهورية العربية السورية من الشمال والشرق ،وفلسطين جنوباً⁽¹⁾ .(أنظر الملحق رقم 2).

ثالثاً:الصراع بين الوحدة و الانفصال

منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وبلاد الشام خاصة في صراع دائم حول الاستقلال التام أو تشكيل وحدة عربية .

فوجد التيارات التي نادى بالاستقلال التام مثل حزب الإتحاد اللبناني في مصر⁽²⁾ ،جمعية النهضة اللبنانية في نيويورك بقيادة نعم مكرزل⁽³⁾ ،والرابطة اللبنانية في باريس برئاسة شكري غانم وهذه التيارات كان لها مطلب واحد وهو استقلال لبنان بكامل حدوده الطبيعية والتاريخية ،ظهرت أيضاً حركة ربيع 1919 التي مثلها التيار المسيحي المتشدد الذي قام بحركة شعبية تمثلت في المظاهرات والعرائض والبرقيات مطالبة باستقلال لبنان⁽⁴⁾ ،فالتيارات كانت تمثل اللبنانيين المغتربين والذين دافعوا عن استقلال لبنان ،من جهة أخرى نجد بعض مواقف النخبة الإسلامية المعارضة للتجزئة والمنادية بتحقيق الوحدة .

(1) - أكرم محمد عدوان : (الطائفية و أثرها على النظام السياسي في لبنان) ،كلية الآداب ،قسم التاريخ ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،2011 ،ص4 .

(2) - أمين سعيد : الثورة العربية الكبرى:تاريخ مفصل و جامع للقضية العربية في ربع قرن ،مج1 ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ،د ت ،ص294 .

(3) - عصام كمال خليفة : المرجع السابق ،ص112 .

(4) - مسعود الخوند : المرجع السابق ،ج16 ،صص117،120 .

فمسلما بيروت وصيدا وطرابلس منهم رياض الصلح⁽¹⁾، عمر الداعوق، علي السلام كانوا من بين المؤيدين للوحدة السورية والانضمام إلى فيصل ونفس الموقف اتبعه الشيوعيون، بالإضافة إلى مقالات لشخصيات إسلامية في جريدة البلاغ تصر على الوحدة السورية معتبرين أنفسهم مظلومين في لبنان الكبير ونفس الاتجاه سار عليه كل من حزب الاستقلال العربي والمؤتمر القومي في دمشق⁽²⁾.

كذلك المؤتمر السوري الذي شارك فيه اللبنانيين انعقد في 6 مارس 1920 و قام بإعلان سورية مستقلة بحدودها الطبيعية⁽³⁾، فقد وضع لائحة ورفعها إلى الوفد الأمريكي من اللجنة الدولية ويتضمن مايلي:أننا نطلب الاستقلال السياسي التام الناجز للاسورية التي تحدها شمالا جبال الطوروس وجنوبا رفح فالخط المار من الجوف إلى جنوب العقبة الشامية والعقبة الحجازية وشرقا نهر الفرات فالخابور والخط الممتد شرقي الجوف أبي كمال إلى شرقي الجوف وغربا البحر المتوسط، بدون حماية ولا وصاية⁽⁴⁾، والمسيحيين الداعين إلى الوحدة السورية بما فيها لبنان⁽⁵⁾.

والبرجوازية اللبنانية كانت تريد الحفاظ على منافعها الخاصة بمعزل عن الوحدة السورية ولذلك كانت ترفض رفضا قاطعا في 1922 مشروع الوحدة السورية⁽⁶⁾، أما خلال الحرب العالمية الثانية حدث صراع بين تيارين أساسيين في الساحة اللبنانية، فالتيار الأول عروبي يدعو لرحيل

(1) - سياسي و رجل دولة عربي، ولد في صيدا و أصبح من أعيان بيروت، تولى وظائف حكومية ثم انتخب نائب عن بيروت، عينه فيصل بعد الحرب وزيرا للداخلية فرئيسا لمجلس شورى الدولة، فوزيرا للداخلية ثانية. أنظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون: الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية، بيروت، دت، ص820.

(2) - عصام كمال خليفة: المرجع السابق، ص112.

(3) - محمد الخير: نكبة الأمة العربية: سقوط الخلافة العثمانية 1875_1965، ط1، دار التوفيق النموذجية، 1985، ص150.

(4) - جورج أنطونيوس: يقظة العرب: تاريخ حركة العرب القومية، تقديم: أمين فارس، ترجمة: ناصر الدين الأسد و إحسان عباس، دار العلم للملايين، لبنان 1987، صص 596_597.

(5) - أحمد طريين: التجزئة العربية: كيف تحققت تاريخيا، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1987، ص148.

(6) - مسعود ضاهر: الدولة و المجتمع في المشرق العربي من 1840_1990، دار الآداب، لبنان، دت، ص148.

الاستعمار وتحقيق الاستقلال الكامل للبنان والمحافظة على حدود ووحدة أراضيه وسيادته ،أما التيار الثاني فهو يستند لفكر طائفي الذي كان يدعو للبنان الصغير⁽¹⁾ .

رابعاً: لبنان و مؤتمر الصلح 1919

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ،انعقد مؤتمر الصلح في باريس لتقرير مصير بعض الشعوب منها بلاد الشام بما فيها لبنان التي كانت ضمن سورية .

حيث توجه الوفد اللبناني إلى مؤتمر الصلح برئاسة داود عمون⁽²⁾ مطالبين بتوسيع حدود لبنان وتحقيق الاستقلال طالبا المساعدة من فرنسا⁽³⁾ ،إلا أنه لم يتوصل إلى أية نتيجة لأن فرنسا كانت تسعى لضم لبنان إلى سوريا وتحاول استمالة الأمير فيصل ليوافق على الانتداب .

وحينما حضر الأمير فيصل مؤتمر الصلح وطالب باستقلال البلاد العربية واقترح أن يرسل المؤتمر لجنة تحقيق لبلاد الشام لتأكد من رغبات السكان ،وهو ما تم بالفعل ليتم إرسال لجنة أمريكية عرفت بكنغ كراين⁽⁴⁾ ،وكانت مواقف اللبنانيين من خلالها فئة تطالب باستقلال لبنان تحت الوصاية الفرنسية ،وفئة تطالب باستقلال إداري ضمن الوحدة السورية⁽⁵⁾ ،أما الوفد

(1) - أحمد توفيق المدني: المجتمع المدني و الدولة السياسية في الوطن العربي ،منشورات اتحاد الكتاب العربي ،1997 ،ص785.

(2) - داود بن أنطون عمون ،شاعر ،قاضي لبناني ولد في دير القمر بلبنان سنة 1869 ،تعلم الحقوق في فرنسا احترف المحاماة بمصر ،نصب مديرا لمعارف لبنان في عهد الانتداب فأقام في بيروت ،إلى أن توفي سنة 1922 . أنظر: خير الدين الزركلي: الأعلام: قاموس التراجم ،ج2 ،ط 15 ،دار العلم للملايين ،بيروت ،2002 ،ص331 .

(3) - لبيب عبد الساتر: التاريخ المعاصر: لبنان ،ط 4 ،دار المشرق العربي ،لبنان ،د ت ،ص179 .

(4) - إسماعيل أحمد ياغي و محمود شاکر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر ،دار المريخ ،الرياض ،1995 ،ص

. 123

(5) - جوزيف صقر: الرجوع السابق ،ج3/4 ،ص 26 .

الثاني فتوجه برئاسة البطريرك الماروني الياس الحويك⁽¹⁾، تمثلت مطالبه في توسيع حدود لبنان وإن كان هناك انتداب فليكن من فرنسا ولأجل محدد ثم عاد بكتاب من كليمنصو مليئ بالوعود في 1919⁽²⁾، لقد كانت هذه الوعود ممهدة للانتداب ومنه تم توصل الحلفاء إلى عقد اجتماع في مؤتمر سان ريمو بايطاليا 1920 وتم خلاله إعلان الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان.

(1) - شخصية دينية بارزة، ولد في لبنان دخل سلك الكهنوت المسيحي الأرثوذكس سنة 1927. أنظر: عبد الوهاب الكيالي و

آخرون : المرجع السابق، ج 1، ص 276.

(2) - لبيب عبد الساتر: المصدر السابق، ص 187.

الفصل الأول

السياسة الاستعمارية في لبنان

المبحث الأول: سياسة تفتيت الوطن العربي وفرض الانتداب

المبحث الثاني: تشكل دولة لبنان الكبير

المبحث الثالث: سياسة الاستعمار الفرنسي في لبنان

المبحث الرابع: تشكل الحركة الوطنية وموقفها من السياسة الاستعمارية

المبحث الخامس: التعددية الطائفية

تمهيد:

إن الأوضاع المزرية التي خلفتها الحرب والثورة العربية بالإضافة إلى الاتفاقيات السرية المبرمة بين الدول المتحالفة، عجلت بوضع المشرق العربي تحت الانتداب بما فيها سورية ولبنان هذا الأخير الذي فرض عليه الانتداب بحجة تحسين الأوضاع حتى تقوم الدولة بتسيير أمورها بذاتها .

المبحث الأول : تفتيت الوطن العربي وفرض الانتداب على لبنان

مع انتهاء الحرب العامة الأولى لصالح الحلفاء وسقوط الدولة العثمانية حاول العرب تحقيق الوحدة التي وعدتهم بها بريطانيا، لكنهم فشلوا في تحقيق ذلك لأنه في الوقت التي كانت تأيدهم فيه أجرت مفاوضات سرية مع فرنسا حول تفتيت الوطن العربي واقتسام أجزائه .

فالاتفاقية عرفت باسم سايكس بيكو وهم نسبة لكبار المفاوضين، الفرنسي فرنسوا جورج بيكو، والبريطاني مارك سايكس لاقتسام البلاد العربية⁽¹⁾ حيث آلت مسؤولية سوريا ولبنان لفرنسا⁽²⁾، وفي سبتمبر 1918 انتهى حكم الأتراك في دمشق، ورفع العلم العربي في دار الحكومة وكل البلديات، عين خلالها حبيب باشا السعيد حاكماً مدنياً على بيروت وما كادت تقوم الحكومة العربية حتى جاء الجنرال اللنبي⁽³⁾ القائد للحملة البريطانية والتقى مع فيصل، وقال له إن الأراضي التي امتلكها تعتبر أراضي عدو، وبريطانيا مسؤولة عن إدارتها، حيث تم السماح للفرنسيين لتولي شؤون الإدارة اللبنانية السورية⁽⁴⁾ .

(1) جوزيف حجار : سورية بلاد الشام تجزئة وطن: اتفاقية سايكس بيكو ، ط1 ، دار طلاس ، 1999، ص11.

(2) ألبرت حوراني : تاريخ الشعوب العربية ، تعريب : أسعد صقر ، دار طلاس ، دمشق ، 1997 ، ص387.

(3) ادموند هنري اللنبي ، قائد عسكري وسياسي بريطاني ، مندوب سامي بمصر من 1919_1925 . أنظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون: المرجع السابق ، ج1 ، ص 263 .

(4) مصطفى طلاس : الثورة العربية الكبرى ، ط4 ، دار طلاس ، دمشق ، 1987 ، ص ص263_266 .

بدأت الخطة المرسومة بين الحكومتين البريطانية والفرنسية تنفيذ ذلك بنزول الحلفاء في بيروت والساحل من خلال تسليم مقاليد الأمور للكولونيل دوبيباب، فتم إنزال العلم العربي ورفع العلم الفرنسي⁽¹⁾ فقد اختصت فرنسا بالمناطق التالية : صيدا، طرابلس، بيروت، اللاذقية⁽²⁾ واسكندرونة حتى الحدود التركية شمالا، أي أنها امتلكت لبنان والقسم الأكبر من سورية⁽³⁾.

ونظرا لهذه الظروف دافع فيصل عن الحقوق العربية في مؤتمر السلام بباريس 1918، حصل منه على استفتاء للوقوف على رغبات السكان في تقرير مصيرهم، وعلى هذا الأساس قدمت لجنة أمريكية عرفت باسم لجنة كينغ كراين⁽⁴⁾، فاستغلت فرنسا وبريطانيا فكرة استقلال لبنان عن سوريا ليعقدوا مجلس الحلفاء الأعلى⁽⁵⁾ في سان ريمو بايطاليا من 19 إلى 26 أبريل 1920 لتنظيم شؤون سوريا الطبيعية وكانت مقرراته وضع سورية تحت الانتداب⁽⁶⁾ الفرنسي⁽⁷⁾.

المبحث الثاني : تشكيل دولة لبنان الكبير

في 31 أوت 1920 أعلن الجنرال غورو تأسيس دولة لبنان الكبير وفقا للقرار 318، الذي احتوى على مواد، وتم تشكيل دولة لبنان تشمل على جبل لبنان، أفضية بعلبك، البقاع، راشيا حاصبيا، وتضم أيضا أراضي ولاية بيروت وهي سنجقي، صيدا، طرابلس، عكار⁽⁸⁾، أما عن

(1) - لبيب عبد الساتر : المصدر السابق ، ص 179.

(2) - مدينة في ساحل بحر الشام وهي غربي جبلة بينهما ستة فراسخ. أنظر: ياقوت الحموي :المصدر السابق ،ص5، ص 5 .

(3) - عمر عبد العزيز عمر : تاريخ المشرق العربي 1922_1516 ،دار النهضة العربية ،بيروت ،ص465.

(4) - أحمد طربين : المصدر السابق ، ص 148 .

(5) - مسعود الخوند : المرجع السابق ،ج 16 ، ص 126 .

(6) - تعود أول تجربة انتدابية إلى الجنرال سمطس ،الذي حاول تطبيقها في جنوب إفريقيا ،وهو يعني أن تقوم دولة كفاءة بإعانة دولة عاجزة عن تسيير أمورها بنفسها ،حتى تستطيع أن تحكم نفسها وبالتالي تتال استقلالها. أنظر : لبيب عبد الساتر : المصدر السابق ، ص 196 .

(7) - علي معطي : تاريخ لبنان السياسي والاجتماعي ،ط 1 ،مؤسسة عز الدين ، 1992، ص 325 .

(8) - مسعود الخوند : المرجع السابق ، ج 16 ، ص 126 .

الفصل الأول.....السياسة الاستعمارية في لبنان

الإدارة الفرنسية في لبنان فكان يحكمها مجلس إدارة المتصرفية فسمح له بالبقاء كهيئة وطنية حاكمة في جبل لبنان ، لكن بسبب ولاءه للحكومة العربية الفيصلية قامت فرنسا بتغيير مجلس الإدارة .

فتولت فرنسا مجلس الإدارة بقيادة جورج بيكو ،يساعده روبر كلوند ،وعين الفرنسيون إميل اده (1) مستشارا لبيكو ،سيطرت خلالها فرنسا على المنطقة الغربية التي تضم متصرفية جبل لبنان ،بيروت ،طرابلس ،اللاذقية ،قضاءي ،أنطاكية ،اسكندرونة ،وقسم خلالها غورو لبنان إلى أربعة متصرفيات وهي متصرفية جبل لبنان الشمالي ،متصرفية جبل لبنان ،متصرفية لبنان الجنوبي ،متصرفية البقاع ،وبلديتين مستقلتين في بيروت وطرابلس (2) .

الأقاليم التي قسمت كانت لكل منها مجلس محلي والمتصرفيات 12 قضاة والأقضية إلى مديريات ،فالأقاليم سيطرت عليها العائلات المارونية نظرا لولائها الكبير لفرنسا وسعت فرنسا في التأكيد على النظام الطائفي بإنشاء محاكم تمثلها .

كما عينوا مجلس الإدارة مؤقتا من 17 عضوا ثم أعادوا نظام الانتخابات في 1922 ،واستمر توزيع المقاعد طبقا للطوائف الدينية خصصت منها 70% للمسيحيين وكان المندوب السامي يجوز له تعطيل قرارات المجلس وحله (3) ،وبالنسبة لنظام الحكم في لبنان الكبير ارتكز على المفوض السامي ،يكون فرنسيا يمثل الجمهورية الفرنسية في لبنان ،يساعده الحاكم وهو

(1) - ولد سنة 1884 محامي وسياسي لبناني ماروني ،أقام مدة الحرب في مصر ،خدم الفرنسيين ،تولى رئاسة الوزارة اللبنانية ثم رئاسة الجمهورية في عهد الانتداب سنة 1932_1939 ،عينوه رئيسا للدولة أيام اعتقال الزعماء اللبنانيين سنة 1943 ،أبعد عن الأعمال الحكومية بعد جلاء الفرنسيين من لبنان سنة 1946. أنظر: خير الدين الرزكلي : المرجع السابق ،ج2 ،ص 14.

(2) - مسعود الخوند : المرجع السابق ،ج16 ،ص 130 .

(3) - محمود حسن صالح منسي : الشرق العربي المعاصر ،المعادي الجديدة ،1990 ،ص 331 .

فرنسي الجنسية ،يعينه المفوض السامي ويتولى السلطة التنفيذية يساعده مفوضون لبنانيون ،ومستشارون فرنسيون⁽¹⁾ .

ومن بين المفوضين الفرنسيين في لبنان هنري غورو 1919_1922 ،مكسيم ويغاند 1923_1924 ،موريس ساراي 1924_1925 ،ودو جوفنيل⁽²⁾ ،ونجد أن هنري هو من أعلن عن قيام دولة لبنان الكبير⁽³⁾ وفي عهده تم تعيين لجنة إدارية لتحل محله ثم استبدلت بمجلس تمثيلي 1922 ،تولى رئاسته حبيب باشا السعيد⁽⁴⁾ ،أما المفوضون الآخرون فقد طبع على حكمهم الدكتاتورية العسكرية ،والسلطة المطلقة لا يقيدوها لا قانون ولا دستور .

المبحث الثالث : سياسة الاستعمار الفرنسي في لبنان

بعد تمكن فرنسا من فرض انتدابها على سورية ولبنان اتبعت عدة سياسات لتحقيق مصالحها :

- 1_ تجزئة منطقة نفوذها في سورية ولبنان إلى وحدات أصغر من أجل عزل الحركة الوطنية .
- 2_ اتبعت سياسة فرق تسد ،أو سياسة التقسيم وهو المبدأ الأول والأساسي الذي سارت عليه .
- 3_ سياسة الوقية بين الريف والحضر ،بتحريض المناطق الريفية ضد المراكز الوطنية .
- 4_ إثارة الانقسام داخل النخبة مستعينة بالمسيحيين في دمشق وحلب وبعض أفراد طائفة النبلاء المسلمين وإثارتهم ضد منافسيهم الوطنيين⁽⁵⁾ .

(1) - جوزيف صقر : المرجع السابق ،ج3/4 ،ص 35.

(2) - محمود حسن صالح منسي : المرجع السابق ،ص155.

(3) - لبيب عبد الساتر : المصدر السابق ،ص199.

(4) - سياسي لبناني ومحامي إداري ،ثاني رئيس للجمهورية اللبنانية في عهد الانتداب ،وكيل مجلس الإدارة لجبل لبنان لمدة دورات . أنظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون : المرجع السابق ،ج2 ،ص156.

(5) - محمود حسن صالح منسي : المرجع السابق ،ص 112_113.

5_بالإضافة إلى استغلال بعض الطوائف مثل الموارنة

(1) التي كانت أشد قرابة إلى فرنسا وبالتالي حققت لها حلم الانفصال وإقامة لبنان الكبير لكونها أكبر الطوائف المسيحية في لبنان(2) . ففرنسا اتبعت هذه السياسات بغرض الإطاحة بالحركة الوطنية لأنها كانت أشد عداً لها وأقوى في وعيها السياسي، إلا أن إستراتيجيتها في الانقسام لم تتحقق للعديد من الأسباب عدة منها عودة الزعامات الوطنية المنفية بالإضافة إلى المشكلات السياسية في فرنسا.

المبحث الرابع : تشكل الحركة الوطنية وموقفها من السياسة الاستعمارية

لما أعلن الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان عملت فرنسا على تقسيم وتفتيت سورية وهذا ما تم فعله عندما أعلن الجنرال غورو عن دولة لبنان، وإتباعه لسياسة القوة والبطش فكان موقف اللبنانيين أن شكلوا الحركة الوطنية بقيادة الوطنيين طالبين إنهاء الانتداب والاستقلال تمثل رد فعلهم في القيام بثورات، وتشكيل الأحزاب .

فيما يخص الثورات فقد ظهرت مقاومة وطنية واسعة واتخذت أساليب عدة في عهد غورو 1919_1923 ،وفي 1924 تولى الجنرال ساراي مهمة غورو في سوريا ولبنان، واتباع نفس السياسة، فبدأت الثورات في السويداء وأخذت تتسع منذ عام 1925 لتشمل المناطق السورية، واشتبكوا مع الفرنسيين في معارك عنيفة في الغوطة ودمشق(3) .

(1) - طائفة من النصارى الكاثوليكين الشرقيين ينتسبون إلى الناسك القديس مارون القورسي، ولما زاد عددهم أقيم لها بطريرك يوحنا مارون التي تتبدى منه سلسلة البطارقة الموارنة، كانوا في صومعة في قمة جبل قريب من أنطاكية ثم أخذوا يهاجرون إلى الأقطار المجاورة، اتجهت فئة منهم للبنان الشمالي. أنظر: محمد كرد علي: خطط الشام، ج6، مكتبة النوري، دمشق، ص 230 .

(2) - أكرم محمد عدوان : المرجع السابق ،ص9.

(3) - نمير طه ياسين : تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر ،عمان، 2007، ص191.

حيث استمرت الثورة في عهد دوجفنييل في سوريا وتأثرت بها المناطق اللبنانية، وأخذت المعارضة طابعا جديدا في الساحل بعد أن دعي دوجفنييل المجلس النيابي اللبناني للعمل على وضع الدستور⁽¹⁾، بالإضافة إلى الثورة السورية الكبرى الممتدة والمتواصلة منذ 1919_1929 التي قام بها الوطنيون السوريون، حيث وقعت معركة ميسلون في 1920، ثورة حماه، وجبل الدروز⁽²⁾، كل هذه الثورات تأثر بها اللبنانيون وفجروا ثوراتهم ضد سلطات الانتداب.

أما بالنسبة لتشكيل الأحزاب السياسية فنجد الحزب الشيوعي اللبناني السوري في 1930، يعتبر أقوى الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي قليل العدد، قوي في تنظيمه، كان يعمل على الوحدة السورية بالإضافة للحزب القومي السوري اللبناني في 1932 بدأ في شكل جمعية سرية، تطور قبيل الحرب العالمية الثانية، ارتكزت قواه على الطلبة والمعلمين⁽³⁾.

كما ظهر حزب الكتائب اللبنانية ضد أنصار الوحدة مع سوريا، وأرادوا الاستقلال فأسسوا منظمة الكتائب اللبنانية التي تأثرت بالمنظمات القائمة في اسبانيا وايطاليا، نشطت عام 1943 لتنظيم المظاهرات والإضرابات، تغير اسمه للإتحاد اللبناني⁽⁴⁾ يوجد أيضا حزب النجادة اللبناني وهو منظمة سياسية وضعت مسألة الانتماء العربي للبنان كأساس لعملها⁽⁵⁾ بالإضافة إلى أحزاب أخرى كحزب الاستقلال الجمهوري 1931، حزب الاستقلال... الخ.

(1) - لبيب عبد الساتر : المصدر السابق ،ص201 .

(2) - محمد علي القوزي : دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، ط1 ، دار النهضة العربية ،لبنان ، 1999 ،ص ص 28_29 .

(3) - مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية والجغرافية :سورية ، تصحيح : شربل الخوند وآخرون ، ج10 ، مؤسسة هايناد ،لبنان ، ص 76 .

(4) - لبيب عبد الساتر : المصدر السابق ،ص244.

(5) - عصام كمال خليفة : المرجع السابق ،ص137.

المبحث الخامس : التعددية الطائفية

وجدت الطوائف وتكونت ضمن إطار اجتماعي قبل ظهور الاستعمار ،ومع ظهوره اكتسبت دورها السياسي ،نتيجة لذلك بدأت الاختلافات الطائفية وتحولت إلى صراعات تخدم النفوذ الأجنبي⁽¹⁾ ،وبعد أن أصبح لبنان كيانا مستقلا عن سوريا يتكون من مجموعة من الطوائف الدينية الإسلامية بما فيها السنة ،الشيعة ،الدروز ،والطائفة المسيحية المكونة من الموارنة ،الروم الأرثوذكس ،والروم الكاثوليك.

فالمسلمون كانوا يمثلون الأغلبية وبالتالي يتحكمون في الدولة المركزية ،كما أنهم لم يكرهوا الطوائف الدينية الأخرى على اعتناق الإسلام بل اعتبروهم في ذمتهم ،بينما الشيعة والدروز فهم من الطوائف الإسلامية الغير سنية تمركزوا في جبل لبنان⁽²⁾ فهذه الأخيرة يعرفون بالموحدين والأعراف كما أطلق عليهم آل معروف يحرسون على كتمان عقائدهم أما الشيعة فهم الأتباع والأنصار تطلق على أتباع علي بن أبي طالب وهم فرقة من المسلمين يخالفون السنة في الإمامة وفيها الإسماعيلية ،الإثنا عشرية ،المتأولة ،الأشاعرة ،الباطنية ،النصرية أو العلوية⁽³⁾ ،اعتبرها الانتداب دويلة لها مجلس محلي وتم توزيع المقاعد فيها على أساس طائفي وإجراء انتخابات على درجتين ،أما الدروز فقبلوا بالانتداب في حين تعهد الفرنسيون بمراعاة تقاليدهم في الحكم المحلي⁽⁴⁾ .

إلا أن المسيحيون حققوا تفوقهم في جبل لبنان على المسلمين ،وكانتا الطائفتين في توتر مستمر،فخلال الانتداب الفرنسي على لبنان طالب إميل أدّه الضمان للمسيحيين بمختلف

(1) - إبراهيم النجار وآخرون : لبنان وآفاق المستقبل ،ط1 ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،1991 ،ص43.

(2) - رأفت غنيمي الشيخ : تاريخ العرب المعاصر ،عين للدراسات والبحوث ،1995 ،ص69 .

(3) - محمد كرد علي : المصدر السابق ،ج16 ،صص264،247.

(4) - مسعود ضاهر : المرجع السابق ،ص32 .

الفصل الأول.....السياسة الاستعمارية في لبنان

طوائفهم أكثرية ساحقة حتى 80%⁽¹⁾ ذلك باعتبار أن الزيادة الديموغرافية للمسلمين ستحول لبنان الكبير إلى دولة إسلامية ،فعملوا على إنشاء لبنان مسيحي للحفاظ على مصالحهم .

ومن بين الطوائف المسيحية نجد الموارنة التي تعتبر من أكبر طوائفها ،استقرت في جبل لبنان بصفة رئيسية وكانت لها رعاية تامة من فرنسا ،أما الروم الأرثوذكس هي أقل منهم استقرت في المناطق الساحلية ،والروم الكاثوليك تعتبر جزء من الروم الأرثوذكس⁽²⁾ لكنها انفصلت عنها في القرن 18⁽³⁾ ،بالإضافة إلى أن المسيحيين الموارنة كانوا يوطدون نفوذهم في الإدارة اللبنانية برعاية فرنسية تضمن لهم تفوقهم السياسي والاقتصادي ،وهكذا أصبحت الطائفية ركنا أساسيا في الحياة السياسية .

وما يلاحظ أن المقاطعات اللبنانية التي عرفت سنة 1920 بدولة لبنان الكبير ،وفي عام 1926 عرفت باسم الجمهورية اللبنانية ضمت العديد من الطوائف الدينية المذهبية بلغت 18 طائفة دينية ،حيث تعتبر سمة أساسية من سمات لبنان ومن بين الطوائف المعترف بها قانونيا وواقعيا: الطوائف المسيحية ،البريركية المارونية ،الروم الأرثوذكس ،الكاثوليك الملكية ،الأرمنية الأرثوذكسية ،الأرمنية الكاثوليكية ،السريانية الأرثوذكسية والكاثوليكية وغيرها من الطوائف الأخرى أما الطوائف الإسلامية فنجد السنة ،الشيعة ،الدرزية ،العلوية ،الإسماعيلية لذلك فان معظم المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ذات طابع ديني وتعطي أبعاد طائفية ومذهبية⁽⁴⁾ .

(1) - عبد الرؤوف سنو : (لبنان حتى مطلع القرن الحادي والعشرين: قراءة في تطور ومقومات التعايش الطائفي وممارساته) ،كلية التربية ،الجامعة اللبنانية ،ص223.

(2) - عرفوا بالملكيين لتمسكهم بإيمان ملوك القسطنطينية ،فالحقيقة الإنجيلية بالنسبة إليهم التي حفظت في الكنيسة الأرثوذكسية مصنوعة من كل شائع . أنظر : محمد كرد علي : المصدر السابق ،ج16 ،ص223.

(3) - أكرم محمد عدوان : المرجع السابق ،ص9.

(4) - حسان حلاق : المرجع السابق ،صص 294_295.

وفي نهاية الفصل نستنتج أن رغم تجزئة لبنان عن سورية إلا أنه ضلت تؤثر فيه ،ففي كل مرة يطالبون بالوحدة السورية ،وفي حالة إنشاء أحزاب وطنية فإنها تكون مشتركة ،بالإضافة إلى التأثير بالثورات والتأكيد على الدعم المستمر بالإضرابات والمظاهرات...الخ.

الفصل الثاني

أثر السياسة الاستعمارية في تشكيل النظام السياسي

المبحث الأول: المسار السياسي في لبنان (دستور 1926)

المبحث الثاني: الأزمة السياسية 1931-1936

المبحث الثالث: نظام الحكم في لبنان قبيل وأثناء الحرب العالمية الثانية

المبحث الرابع: تعديل الدستور وتشكل الميثاق الوطني اللبناني 1943

المبحث الخامس: انتهاء الانتداب والحصول على الاستقلال 1946

تمهيد:

بعد أن حققت فرنسا أهدافها في الاستيلاء على المشرق العربي وخاصة سوريا ولبنان، وفرضت انتدابها عليهما بموجب اتفاقية سايكس بيكو ثم في مؤتمر سان ريمو، قامت بتفتيت الوطن العربي ورفضت أن تكون سوريا ولبنان أرض واحدة متجاهلة المطالب اللبنانية، وحق تقرير المصير، فأعلن الجنرال غورو عن قيام دولة لبنان الكبير، ليطبق عليه السياسة الفرنسية، فقد توال المفوضون الساميين الفرنسيين على لبنان الذين طبقوا حكمهم الدكتاتوري العسكري والسلطة المطلقة.

أرادت فرنسا أن تحول دولة لبنان الكبير إلى الجمهورية اللبنانية فهذا التطور السياسي والإداري بدأ من 1920 ونتج عنه وضع الدساتير، وتعيين وزراء ونواب، إلا أن هذا التطور اعترضته مشاكل في كل مرة منها الطوائف الدينية المختلفة، بالإضافة إلى ذلك فقد طغت المصالح على الحكم فكل رئيس يرى بأن الدستور لا يخدمه ويقوم بتعديله فيعطله المفوض السامي .

المبحث الأول : المسار السياسي للبنان (دستور 1926)

إن التطور السياسي والإداري الذي قام في لبنان منذ 1920 أدى إلى قيام الجمهورية اللبنانية في 1926، فلما عين المفوض السامي دو جوفنيل ووصل إلى لبنان عام 1925 دعي إلى مجلس تمثيلي منتخب لعقد اجتماع لسن دستور، ونتيجة لذلك فقد تحول هذا المجلس إلى جمعية تأسيسية، وفي ماي 1926 وافقت الجمعية على نص الدستور في تحويل دولة لبنان الكبير إلى الجمهورية اللبنانية⁽¹⁾.

(1) - مفيد الزبيدي : موسوعة التاريخ العربي المعاصر و الحديث ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن ، 2004 ، ص69.

حيث عين شارل دباس أول رئيس للجمهورية اللبنانية⁽¹⁾، الذي كان ينتمي إلى المسيحيين الأرثوذكس، عرف بعلاقته الوثيقة بسلطات الاحتلال، فالسلطة التشريعية بحسب هذا الدستور موزعة بين مجلس نواب منتخب ومجلس أعيان، ثم توحد المجلسين في مجلس واحد للنواب عدد أعضاء 45، ثلثهم ينتخب من الشعب والثلث الآخر يعينه رئيس الجمهورية⁽²⁾.

لكن لكون فرنسا كانت تتصل بكل طائفة على حدى وتوهمها بأن مصالحها ستعرض للخطر إذا تركت دون حماية ورعاية منها، ولكون المسلمين اللبنانيين كانوا يرون أن العراق يسير بخطوات نحو الحكم الذاتي، كما أنه في ذلك الوقت قامت الثورة السورية الكبرى 1925_1927 الأمر الذي جعل المسلمين من السنة والشيعة يقاطعون الجمعية التأسيسية التي أصدرت دستور 1927، كونه كان بعيدا عن النظم الديمقراطية، ويحاول تثبيت الانتداب ووضع أيضا في غياب ممثليهم لأنهم كانوا متضامنين مع الثورة السورية⁽³⁾.

فهذا الدستور أعطى للحكومة اللبنانية الحق في التصرف في الشؤون الداخلية، أما العلاقات الخارجية فبقيت بيد فرنسا وأعطى المفوض السامي الفرنسي الحق في رفض جميع القوانين التشريعية الأساسية التي لا يوافق عليها، مع الحق في حل المجلس النيابي، وتعليق العمل بالدستور، وفي 1927_1932 تسلم رئاسة الوزراء حبيب باشا السعيد، إميل أده، وبشارة الخوري، حيث استمرت ولاية شارل دباس إلى غاية 1932 وتعليق الدستور⁽⁴⁾.

إلا أن هذا الدستور طرأت عليه تعديلات وذلك من خلال اتفاق المفوض السامي ورئيس الجمهورية على ضرورة إجراء تعديل للدستور يتيح للحكومة مجالا أوسع للعمل، وفعلا طبق التعديل في 16 أكتوبر 1927 على 53مادة دستورية أهمها إلغاء مجلس الشيوخ، أما التعديل

(1) - إسماعيل أحمد ياغي و محمود شاکر: المرجع السابق، ص148.

(2) - أحمد طربين: تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986، ص423.

(3) - محمود حسن صالح منسي: المرجع السابق، ص234.

(4) - مفيد الزبيدي: المرجع السابق، ص69.

الثاني فكان في 1929 وتضمن جعل مدة رئاسة الجمهورية 6 سنوات غير قابلة للتجديد كما له الحق في انتقاء الوزراء من أعضاء المجلس النيابي أو من خارجه⁽¹⁾ .

المبحث الثاني :الأزمة السياسية 1932_1936

باقترب موعد الانتخابات ونتيجة للوضع السائد في لبنان على دستور 1926⁽²⁾ ،وقعت أزمة انتخاب رئيس جديد للبلاد ،إذ تقدم الشيخ محمد الجسر المسلم السني ،لترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ،ولم يكن هناك ما يحول قانونا دون ذلك⁽³⁾ ،فقام المفوض السامي اليونسو بتعليق الدستور في 1932 ،وحل مجلس النواب في 9 ماي 1932 ومدد ولاية شارل دباس لمدة سنة قابلة للتجديد⁽⁴⁾ .

يرجع تعليق الدستور لتكاليفه التي كانت تثقل كاهل المكلف اللبناني والخزانة العامة ،زد لذلك الأزمة الاقتصادية التي حلت عام 1929 ،كما كانت هناك أهداف أخرى وهي محاولة منع المسلمين منهم محمد الجسر للترشح لمنصب الرئاسة ،وتحقيق توفير المال للخزينة اللبنانية وذلك بإلغاء رواتب الموظفين ،والنواب ،الوزراء...الخ.

(1) - مسعود الخوند : المرجع السابق ،ج16 ،ص139 .

(2) - نمير طه ياسين : المرجع السابق ،ص191 .

(3) - محمود حسن صالح منسي : المرجع السابق ،ص335 .

(4) - جوزيف صقر : المرجع السابق ،ج4/3 ،ص43 .

فبعد تعليق الدستور عين دومارتيل مفوض سامي خلفا لبونسو ،الذي قام بتعيين حبيب باشا السعيد رئيسا للجمهورية لمدة سنة ،وجددت له سنة أخرى حيث دعي مجلس نيابي استثنائي يتكون من 25 عضوا ،استطاع هذا المجلس أن ينتخب الرئيس الجديد ،ترشح خلاله لمنصب الرئاسة ثلاثة وهم حبيب باشا السعيد ،لكنه انسحب لكبر سنه (75سنة) ،وبقي إميل اده⁽¹⁾ ،وبشارة الخوري⁽²⁾ ،وفاز إميل ب14 مقابل 11 في عام 1936⁽³⁾ .

ولكون فترة حكم الدباس شهدت معارضة المسلمين والمسيحيين الذين طالبوا بالحياة الديمقراطية ،من أحزاب وتكتلات ،ونفس المطالب قدمه اللبنانيون عندما جاء دومارتيل بإعادة الحياة الدستورية ولكثرة الاضطرابات والمظاهرات قام دومارتيل بنشر قرار يعطي فيه الحق لمجلس النواب في انتخاب رئيس الجمهورية ،فترشح بشارة الخوري ،إميل اده هذا الأخير باشر عمله بممارسة السلطة الدستورية .

فتأكد المسلمون من أن فرنسا تفضل فئة على أخرى فقاموا بتوزيع مناشير في 18 ماي 1932 تدعوا للوحدة السورية ،معارضة الحكومة النيابية وحتى تحل فرنسا المشكل طالبت بعض الطوائف منها الموارنة بعقد معاهدة مع لبنان دليلا على المساواة ،حيث شرع دومارتيل بمفاوضات مع الوفد اللبناني ،انتهت بعقد معاهدة 1936 لمدة 25 سنة قابلة للتجديد⁽⁴⁾ .

نصت هذه المعاهدة على أن تعطي لبنان استقلالها وسيادتها ،كما تقبلها عضوا في عصبة الأمم ،تضمنت أيضا الدفاع عن السلم والمحافظة على مصالحها المشتركة ،مع إبقاء

(1) - لبيب عبد الساتر : المصدر السابق ،ص209.

(2) - ولد سنة 1890 من عائلة مارونية ،تخرج محاميا و مارس مهنته في بيروت و القاهرة ،عين سنة 1920 وزيرا للداخلية بمعارضة حزب الكتلة الوطنية الذي يترأسه إميل اده ،أنشأ حزب سماه الحزب الدستوري انتخب سنة1943 أول رئيس للجمهورية اللبنانية بعد إعلان الاستقلال ،استوحى سياسته من الميثاق الوطني. أنظر : عبد الوهاب الكيالي و آخرون : المرجع السابق ،ص544.

(3) - إسماعيل أحمد باغي و محمود شاكركر : المرجع السابق ،ص148.

(4) - أحمد طريين : تاريخ المشرق العربي المعاصر ،المرجع السابق ،صص:423_424.

قواتها العسكرية وجميع الأسلحة طول مدة المعاهدة دون تحديد للمناطق التي ترابط فيها ،أو العدد الذي تتكون منه بالإضافة لتشاور الدولتان في كل أمر يتعلق بالسياسة الخارجية من شأنه أن يمس مصالحها المشتركة ،أيضا أن تتعهد كل منهما بأن تمتنع عن عقد أي اتفاق لا يتلاءم مع المعاهدة⁽¹⁾ .

المبحث الثالث: نظام الحكم في لبنان قبيل وخلال الحرب العالمية الثانية

إن المعاهدة التي وقعت بين الطرفين في 1936 مهدت لعودة الحياة الدستورية بعد صدور قرار من المفوض السامي بذلك في 4 ديسمبر 1937 وانتخب إميل اده رئيسا للجمهورية⁽²⁾ ،الذي باشر بالاستشارات لتأليف الحكومة وكان مجلس النواب 25 عضوا منقسما إلى كتلتين ،كتلة إميل الموالية 13 نائبا ،والكتلة الدستورية المعارضة 12 نائبا فتشكلت حكومة رباعية تابعة لإميل برئاسة خير الدين الأحذب ولما شددت الكتلة الدستورية من معارضتها ودعت إلى دورة استثنائية صدر مرسوما في 18 جويلية 1937 قضى بحل مجلس النواب ودعا الهيئات الناخبة لإجراء انتخابات نيابية في 24 أكتوبر 1937 لكن الدستوريين استقالوا منها أواخر سنة 1937⁽³⁾ .

كما اجتمع المجلس الجديد وطراً تعديل على الانتخاب أصبح بموجبه ثلثا أعضاء المجلس على أساس طائفي ،والثلث الباقي يعين تعيينا غير أن جزءا كبيرا من الشعب قاطع الانتخابات ،فانبثق عنها ممثلون شغلوا بخصوماتهم الداخلية عن بحث الإصلاح والسير بالبلد نحو معالجة ما يعانيه من أزمات متكررة وعدم الاستقرار الدائم واستمر المجلس على هذا المنوال حتى عام 1939⁽⁴⁾ .

(1) - مسعود الخوند : المرجع السابق ،ج10 ،151.

(2) - لبيب عبد الساتر : المصدر السابق ،ص210.

(3) - مسعود الخوند : المرجع السابق ،ج10 ،ص153.

(4) - أحمد طريين : تاريخ المشرق العربي المعاصر ،المرجع السابق ،ص153.

الفصل الثاني.....أثر السياسة الاستعمارية في تشكيل النظام السياسي

وفي 5 جانفي 1939 عينت الحكومة الفرنسية المندوب السامي غبريال بيو الذي أعلن فور وصوله لدمشق تخلي حكومته عن المعاهدة وجمد الدستور وحل المجلس النيابي ،وعندما قامت الحرب العالمية الثانية في 1 سبتمبر 1939 قام بيو بإعلان حالة الطوارئ في البلاد ،طبق الأحكام العرفية ،حل الأحزاب والجمعيات السياسية ،مع منع التجمع والتظاهرات ،بالإضافة لتشديد الرقابة على الصحف والحريات الشخصية⁽¹⁾ .

بعد أن قام غبريال بتثبيت إميل اده رئيسا للجمهورية وعين عبد الله بيهم أمين سر الدولة يساعده مستشار فرنسي ،سقطت فرنسا بيد الألمان في 1940 وتم تشكيل حكومة فيشي الموالية للألمان التي أرسلت الجنرال دانتر إلى بيروت ،وأقال إميل وعين ألفرد النقاش⁽²⁾ رئيسا للدولة يساعده مجلس النواب برئاسة أحمد الداوق⁽³⁾ .

فقررت فرنسا وبريطانيا الهجوم على القوات الفيشية في المشرق ،وقبل أن تزحف الدولتان على سوريا ولبنان أصدرت فرنسا بيان في 8 يونيو 1941 يتضمن وعد الأهالي بمنحهم حق تقرير مصيرهم ،واختيار شكل الحكم الذي يخضعون له لينتهي الزحف بتوقيع المعاهدة بين الطرفين في 14 جويلية 1941⁽⁴⁾ ،ونظرا لانتصار الحلفاء وللبيان التي أصدرته فرنسا وبعد مغادرة دانتر حل مكانه كاترو متخذا لقب المندوب السامي العام ،أعلن عن لبنان دولة مستقلة

(1) - ندير طه ياسين : المرجع السابق ،ص 172.

(2) - ولد عام 1886 ،سياسي لبناني ،محامي ،قاضي ،صحفي ،موسيقي ،رابع رئيس للجمهورية اللبنانية في عهد الانتداب ،كان من بين الذين طالبوا بالوصاية الفرنسية عين في مطلع الانتداب قاضي لمحكمة الاستئناف. أنظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون : المرجع السابق ،ص261.

(3) - مفيد الزبيدي : المرجع السابق : ص71.

(4) - محمود حسن صالح منسي : المرجع السابق : ص243.

ذات سيادة مرتبطة بفرنسا ،كما قام بتعيين ألفرد النقاش رئيسا للجمهورية وتشكيل حكومة برئاسة أحمد الداعوق ،وبعد استقالة رئيس الجمهورية وحكومتها عين أيوب ثابت⁽¹⁾ رئيسا للدولة⁽²⁾ .

يرجع أمر إقالة النقاش لكونه أرسل مذكرة احتجاج إلى المفوضية الفرنسية ينكران فيها حقها في الإعلان عن إجراء انتخابات لأن ذلك يتعارض مع الاعتراف باستقلال لبنان عام 1941 ،فبررت فرنسا موقفها بأن الانتداب لا يزال قائما بموافقة من عصبة الأمم ،كما احتج اللبنانيون على بقاء السلطة الفعلية في يد الفرنسيين ونفس الموقف اتبعه البريطانيون لذلك أصدرت فرنسا إعلان توافق فيه على حصول انتخابات عامة في جانفي 1943.

المبحث الرابع : تعديل الدستور وتشكل الميثاق الوطني اللبناني 1943

أولا : تعيين بشارة الخوري رئيسا للجمهورية وتعديل الدستور

عينت بريطانيا الجنرال ادوارد سبيرز وزيرا مفوضا لها لدى السلطات الفرنسية الحرة في سوريا ولبنان بعد أن اعترفت باستقلالهما ،فطالب بإجراء انتخابات شعبية ،اضطر خلالها كاترو لإعلان عودة الدستور اللبناني في مارس 1943 واستبدال ثابت بيترو طراد ثم أجريت الانتخابات⁽³⁾ ،وتم انتخاب بشارة الخوري رئيسا للجمهورية ورياض الصلح رئيسا للوزراء ،وهو مسلم سني⁽⁴⁾ .

(1) - ولد عام 1874 سياسي لبناني ،طبيب و كاتب خامس رئيس للجمهورية اللبنانية في عهد الانتداب ،ينتمي إلى عائلة مارونيه اعتنق المذهب الإنجيلي ،تلقى دروسه في المدرسة الإنجيلية السورية في بيروت ،عين عضوا في مجلس الشيوخ سنة 1926 عن الأقليات تسلم وزارتي الصحة و الداخلية و في 1943 أصبح رئيس الدولة و الحكومة الجمهورية اللبنانية. أنظر : عبد الوهاب الكيالي و آخرون : المرجع السابق ،ص446.

(2) - جوزيف صقر : المرجع السابق ،ج4/3 ،صص:52_53.

(3) - مفيد الزبيدي : المرجع السابق ،ص72.

(4) - رأفت غنيمي الشيخ : تاريخ العرب المعاصر ،المرجع السابق ،ص72.

وعندما أصدر البرلمان اللبناني في 8 نوفمبر قرار بتعديل الدستور الذي ألغى الفقرات التي تخص امتيازات فرنسا المنتدبة، قام المندوب السامي باعتقال رئيس الجمهورية وعدد من الوزراء والنواب ولكون المسألة أثرت في الرأي العام المحلي والعربي، وجهت بريطانيا إنذار لفرنسا بإطلاق سراح المعتقلين وهو ما تم بالفعل⁽¹⁾.

لكن بعد اجتماع المجلس النيابي والاستماع إلى البيان الوزاري للحكومة الجديدة ومن خطاب بشارة الخوري والبيان الوزاري تشكل الميثاق الوطني، كذلك دعي المجلس للانعقاد لتعديل الدستور تمت الجلسة في 8 نوفمبر 1943 التي تعتبر أخطر جلسة للمجلس النيابي في تاريخ لبنان، وقد تناول تعديل الدستور عدة مواد فقد قضت التعديلات بإلغاء المواد والفقرات المتعلقة بالانتداب وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية في لبنان، وقعه بشارة الخوري ونشره في عدد خاص من الجريدة الرسمية ليصبح ساري المفعول في 9 نوفمبر 1943⁽²⁾ (أنظر الملحق رقم 3).

حاول اللبنانيون تحقيق الاستقلال الكامل من خلال استكمال الإجراءات القانونية والإدارية حيث توصلوا لتوقيع اتفاقية في أكتوبر 1943 التي تعبر عن تصميم استرجاع المصالح المشتركة من يد الفرنسيين وهذه الاتفاقية كانت بين (فرنسا_لبنان_سوريا) وفي 22 ديسمبر 1943 تم الاتفاق على تسليم الصلاحيات التي تمارسها فرنسا⁽³⁾.

ثانيا :الميثاق الوطني اللبناني 1943

بعد حدوث الأزمة السياسية في لبنان والمشكلات التي حلت برئاسة الدولة، الوزارة، والحكومة، بالإضافة للسياسة التي اتبعتها الحكومة الفيشية في لبنان والأزمة الاقتصادية التي

(1) - نمير طه ياسين : المرجع السابق ،ص153.

(2) - جوزيف صقر : المرجع السابق ،ج4/3 ،ص58.

(3) - مسعود الخوند : المرجع السابق ،ج16 ،ص183.

حدثت أثناء الحرب العالمية في لبنان بسبب احتكار السلع وحصار البحر المتوسط مع ارتفاع الأسعار ،دخل الحلفاء للقضاء على حكومة فيشي مما أدى لتحسين الوضع الاقتصادي ،لكن كل هذه الأحداث غيرت من موقف الموارنة فلم يعودوا يعتمدون على قوة أجنبية تدافع عليهم لذلك عملوا على إيجاد صيغة لتنظيم العلاقات بينهم .

يعتبر الميثاق الوطني اللبناني اتفاق شفهي قرب بين مشاعر الوطنيين من المسيحيين يمثلهم بشارة الخوري والمسلمين يمثلهم رياض الصلح ،وبعد انتخاب بشارة الخوري رئيسا للجمهورية ألقى خطابا حدد فيه سياسة لبنان وشدد على صون الوحدة الوطنية ،تلاه البيان الوزاري لرياض الصلح الذي أطلق عليه اسم "وثيقة الاستقلال" ،وقد التقى الرئيسان عند نقاط محددة وهي جعل لبنان وطنا مستقلا حرا ذات وجه عربي يتساوى فيه جميع أبنائه على اختلاف طوائفهم وميولهم⁽¹⁾ . (أنظر الملحق رقم (4))

كما أنه اتفاق عربي يعتبر الأساس في العلاقات الطائفية اللبنانية المختلفة ،استخدم لتهدئة المشكلات تضمن المبادئ التالية : أن لبنان مستقل استقلال تام وغير مرتبط بأية دولة أخرى ،وأنه من واجب المسيحيين الامتناع عن طلب الحماية من دولة أجنبية ،بالإضافة إلى أن لبنان جزء من الوطن العربي ولغته العربية ،كما تضمن توزيع الوظائف بالتساوي بين الطوائف ويتعاون ابنان مع جميع الدول العربية بشرط أن تعترف بسيادته واستقلاله⁽²⁾ .

إلا أن هذا الميثاق اختلفت الآراء حوله فمنهم من رأى أن الميثاق بداية مسيرة التغيير والثاني رأى أنه أساس يدعم الاستقلال الوطني النهائي ،والرأي الأخير وجد أوساط المثقفين الماركسيين الذي رأى أنه صفقة رأسمالية طائفية غايتها خدمة مصالح شرائح معينة من

(1) - لبيب عبد الساتر : المصدر السابق ،ص249.

(2) - محمود حسن صالح منسي : المرجع السابق ،صص:247_249.

المجتمع اللبناني يخلق أوضاع تعتمد اعتمادا اقتصاديا على الغرب الرأسمالي⁽¹⁾، ولما اتفق القادة على هذا الميثاق في 1943 تبين أنه لم يستطع إحداث تغييرات⁽²⁾.

المبحث الخامس: انتهاء الانتداب واستقلال لبنان 1946

إن الاستقلال الذي حققته لبنان في 1943 لم يكن تاما لكون الجيوش الفرنسية لم تخرج منه بعد، فقد حاولت فرنسا توقيع معاهدة مع لبنان مستوحاة من معاهدة 1936 ينتهي على الطريقة التي فرضتها أحداث نوفمبر 1943⁽³⁾، وفي جويلية 1944 استلمت لبنان بشكل نهائي جميع الصلاحيات التي كانت تقوم بها فرنسا نيابة عنها، لتشرع لبنان في إقامة علاقات دبلوماسية حيث اعترفت باستقلالها عدة دول كالإتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة، الصين، وعدد من الدول العربية المستقلة، لتشارك في المفاوضات التي أدت إلى جامعة الدول العربية والتوقيع على ميثاقها في مارس 1945⁽⁴⁾، كما دعي لبنان للاشتراك بمؤتمر سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة ميثاق مؤتمر الأمم المتحدة وتوقيعه، وفي جوان 1945 وقعت 50 دولة منها لبنان مكاسب معنوية وحقوق سياسية⁽⁵⁾.

إلا أن فرنسا قامت بإرسال قوة عسكرية أدت إلى اشتباكات دامية في دمشق ولبنان وحصلت اضطرابات ومظاهرات تدخلت خلالها بريطانيا لوقف الاشتباكات، لتوجه إنذار لديغول الذي أصدر وعدا بتسليم الجيش الخاص للبنان، فقامت لبنان بتقديم شكوى لمجلس الأمن⁽⁶⁾.

(1) - مسعود الخوند : المرجع السابق، ج16، ص182.

(2) - حسان حلاق : المرجع السابق، ص300.

(3) - لبيب عبد الساتر : المرجع السابق، ص250.

(4) - ندير طه ياسين : المرجع السابق، ص193.

(5) - مسعود الخوند : المرجع السابق، ج16، ص186.

(6) - علي الصبح : النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945_1995، ط2، دار المنهل، بيروت، 2009، ص12.

الفصل الثاني.....أثر السياسة الاستعمارية في تشكيل النظام السياسي

،وأجريت مفاوضات أدت إلى اتفاق يقضي بأن ينسحب الفرنسيون والبريطانيون في وقت واحد انسحاباً كاملاً⁽¹⁾ .

لكن بعد فشل مجلس الأمن في التوصل لقرار بشأن الجلاء من لبنان ،بدأت في لندن ثم باريس مفاوضات الوفد اللبناني والمسؤولين البريطانيين والفرنسيين انتهت بعد شهرين إلى الاتفاق على تحديد تاريخ 31 ديسمبر 1946 موعداً أقصى لجلاء القوات الفرنسية والبريطانية في لبنان ،ليبدأ الانسحاب على دفعات منذ شهر أبريل⁽²⁾ ،حتى خرجت القوات الفرنسية نهائياً من لبنان في 1946 وبذلك صارت لبنان دولة مستقلة⁽³⁾ ،وسلم الفرنسيون المصالح اللبنانية⁽⁴⁾ .

(1) - ألبرت حوراني : المرجع السابق ،ص427.

(2) - جوزيف صقر : المرجع السابق ،ج4/3 ،ص68.

(3) - رأفت غنيمي الشيخ : التاريخ المعاصر للأمم العربية الإسلامية 1412_1992 ،دار الثقافة ،القاهرة ،1992 ،ص110.

(4) - مفيد الزبيدي : المرجع السابق ،ص72.

الختمة

خاتمة :

وفي الأخير يمكن القول بأن المشرق العربي تعرض للاستعمار من طرف الدول الأوروبية بما فيها فرنسا، التي فرضت سيطرتها على مناطقه وعملت بكل الوسائل والسبل لتفتيته وهذا ما حققته عندما فرضت الانتداب على لبنان، الذي كان بداية لتحقيق مصالحها، فالسياسة الفرنسية في لبنان كانت في قمة الإجحاف التي تمثلت في سياسة فرق تسد أو سياسة التقسيم وهو المبدأ الأول والأساسي الذي سارت عليه لكون لبنان تحتل موقع جغرافي استراتيجي هام.

فرنسا بعدما ضمنت مكانتها في لبنان سيطرت على السياسة الداخلية والخارجية بما فيها الإدارة، الحكومة، الوزارة، معتمدنا على مفوضين ساميين فرنسيين الذين يساعدهم مستشارون فرنسيون، ولكون حكمهم تميز بالدكتاتورية ثار ضدهم اللبنانيون رافضين أي تدخل أجنبي، ورد فعلهم تمثل في الثورات وإنشاء الأحزاب.

وفيما يتعلق بالتطور السياسي اللبناني فان فرنسا عملت على تطوير السياسة بالأسلوب الذي يخدم مصالحها، فكانت في كل مرة تقوم بإصدار دستور وإذ لم يتمشى وسياستها تقوم بتغييره، مما أدى بتغيير موقف الطوائف بالاعتماد على قوة أجنبية محاولين وضع ميثاق ينظم علاقاتهم فأسسوا الميثاق الوطني الذي كان ممهدا لاستقلال لبنان وجلاء القوات الفرنسية 1946.

كما أن أهم انعكاسات السياسة الاستعمارية الفرنسية التي خلفتها هي التعدد والتنوع الطائفي الذي أدى إلى مشاكل في لبنان والتي بدورها لا تزال عالقة إلى يومنا هذا.

الملاحق



<https://www.google.dz/search>

الملحق رقم 03 : (المواد المعدلة من دستور 1943)⁽¹⁾ :

نص التعديل :

المادة 01: (لبنان دولة مستقلة ذات وحدة لا تتجزأ وسيادة تامة ،أما حدوده فهي التي تحده حالياً).

شمالاً: من مصب نهر الكبير على خط يرافق مجرى النهر إلى نقطة اجتماعه بوادي خالد الصاب فيه على علو جسر القمر .

شرقاً: خط القمة الفاصل بين وادي خالد ووادي نهر العاصي ماراً بقري معيصرة ،حربعانة ،هيت ،ابش ،على علو قريني برينا ومطربا وهذا الخط تابع حدود قضاء بعلبك الشمالية من الجهة الشمالية الشرقية والجهة الجنوبية الشرقية ،ثم حدود أفضية بعلبك الشمالية والبقاع وحاصبيا وراشيا الشرقية .

جنوباً: حدود قضاءي صور ومرجعيون الجنوبية الحالية .

غرباً: البحر المتوسط .

المادة 11:(اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية في جميع دوائر الدولة ،واللغة الفرنسية هي أيضا اللغة الرسمية ،وستحدد بقانون خاص الأحوال التي تستعمل بها) .

المادة 52: يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها ويطلع المجلس عليها حينما تمكنه من ذلك مصلحة البلاد و سلامة الدولة ،أما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة ،والمعاهدات التجارية ،وسائر المعاهدة التي يجوز فسخها سنة فسنة ،فلا تعد مبرمة إلا بعد موافقة المجلس عليها .

(1) - جوزيف صقر: المرجع السابق ،ج3/4،ص ص58_59.

الملحق رقم 04 : (يمثل الجدول عدد المنتخبون من النصارى والمسلمين للمجلس النيابي الذي ينتخب على أساس طائفي لمدة أربع سنوات)⁽¹⁾.

عدد النواب المسلمين	عدد النواب النصارى
20 من المسلمين (السنة)	30 موارنة
19 من المسلمين (الشيعة)	11 أرثوذكس يونان
6 دروز	6 كاثوليك يونان

_ يمثل النصارى 54 نائباً.

_ يمثل المسلمون بالطوائف المتعددة التي تنتسب للإسلام ب 45 نائباً

(1) - إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر: المرجع السابق، ص149.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا : المصادر

- 1_ زكار ،سهيل: تاريخ بلاد الشام في القرن 19 ،دار التكوين ،دمشق ،2006.
- 2_ سعيد ،أمين: الثورة العربية الكبرى ،تاريخ مفصل وجامع للقضية العربية في ربع قرن ،مج1 ،مكتبة مدبولي ،القاهرة.
- 3_ طربين ،أحمد: التجزئة العربية كيف تحققت تاريخيا ،مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان،1987.
- 4_ عبد الساتر ،ليبي: التاريخ المعاصر لبنان ،دار المشرق ،لبنان.
- 5_ كرد علي ،محمد: خطط الشام ،ج16 ،مكتبة النوري ،دمشق.

ثانيا : المراجع

- 1_ أحمد ياغي ،إسماعيل و شاكرا ،محمود: تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر ،دار المريخ ،الرياض ،1995.
- 2_ الخير ،محمد: نكبة الأمة العربية ،سقوط الخلافة العثمانية 1875-1965 ،دار التوثيق النموذجية،1985.
- 3_ الصبح ،علي: النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945_1995 ،دار المنهل ،بيروت،2006.
- 4_ القوزي ،محمد علي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر ،دار النهضة العربية ،لبنان،1999.
- 5_ النجار ،إبراهيم و آخرون: لبنان و آفاق المستقبل ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،1991.
- 6_ أنطونيوس ،جورج: يقظة العرب ،تاريخ حركة العرب القومية ،تقديم: أمين فارس ،ترجمة: ناصر الدين الأسد و إحسان عباس،دار العلم للملايين ،لبنان ،1987.

7_توفيق المدني، أحمد: المجتمع المدني و الدولة السياسية في الوطن العربي، اتحاد الكتاب العربي، 1997.

8_حجار، جوزيف: سورية بلاد الشام تجزئة وطن، اتفاقية سايكس بيكو، دار طلاس، 1999.

9_حسن صالح منسي، محمود: الشرق العربي المعاصر، المعادي الجديدة، 1990.

10_حلاق، حسان: قضايا و مشكلات العالم العربي، دار النهضة العربية، بيروت، 2004.

11_حوراني، ألبرت: تاريخ الشعوب العربية، تعريب: أسعد صقر، دار طلاس، دمشق، 1997.

12_طربين، أحمد: تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986.

13_طلاس، مصطفى: الثورة العربية الكبرى، دار طلاس، دمشق، 1987.

14_طه ياسين، نمير: تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار الفكر، عمان، 2009.

15_ضاهر، مسعود: الدولة والمجتمع في المشرق العربي 1840_1990، دار الآداب، 1991.

16_عبد العزيز عمر، عمر: تاريخ المشرق العربي 1516_1922، دار النهضة العربية، بيروت.

17_غنيمي الشيخ، رأفت: تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث، 1995.

18_غنيمي الشيخ، رأفت: التاريخ المعاصر للأمة العربية و الإسلامية من 1412_1992، دار الثقافة، القاهرة، 1992.

19_كمال خليفة، عصام: أبحاث في تاريخ لبنان المعاصر، دار الجيل، بيروت، 1983.

ثالثا : الموسوعات

1_الخوند، مسعود: الموسوعة التاريخية و الجغرافية، سورية، تصحيح: شربل الخوند و آخرون، مؤسسة هايناد، لبنان.

2_ الخوند ،مسعود: الموسوعة التاريخية و الجغرافية ،لبنان المعاصر ،تقديم: محمد حسن الأمين وعصام خليفة ،الشركة العالمية للموسوعات ،لبنان ،2004.

3_ الكيالي ،عبد الوهاب و آخرون: الموسوعة السياسية ،المؤسسة العربية لدراسات والنشر ،بيروت.

4_ صقر ،جوزيف: موسوعة قصة و تاريخ الحضارة العربية ،لبنان2 ،1999.

5_ الزيدي ،مفيد: موسوعة التاريخ العربي الحديث و المعاصر ،دار أسامة ،الأردن،2004.

رابعا : المعاجم

1_ الحموي ،ياقوت: معجم البلدان ،مج5 ،دار صادر ،بيروت ،1988.

خامسا : القواميس

1_ الزركلي ،خير الدين: قاموس التراجم (الأعلام) ،دار العلم للملايين ،بيروت ،2002.

سادسا : المذكرات

1_ محمد عدوان ،أكرم: (الطائفية وأثرها على النظام السياسي في لبنان) ،كلية الآداب ،قسم التاريخ والآثار ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،2001.

2_ سنو ،عبد الرؤوف: (لبنان حتى مطلع القرن الحادي والعشرين) ،الجامعة اللبنانية.

سابعا :المواقع الإلكترونية

1-<https://www.google.dz/search>.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسملة
	الإهداء
	الشكر والعرفان
أ-د	مقدمة.....
	مدخل : لبنان قبل الانتداب
6	أولا : تعريف لبنان.....
7	ثانيا : الإطار الجغرافي لبنان.....
8	ثالثا : الصراع بين الوحدة والانفصال.....
9	رابعا : لبنان و مؤتمر الصلح1919.....
	الفصل الأول : السياسة الاستعمارية الفرنسية في لبنان
12	المبحث الأول: سياسة تفتيت الوطن العربي وفرض الانتداب.....
13	المبحث الثاني: تشكيل دولة لبنان الكبير.....
15	المبحث الثالث: سياسة فرنسا في لبنان.....
16	المبحث الرابع: تشكل الحركة الوطنية و موقفها من السياسة الاستعمارية.....
18	المبحث الخامس: التعددية الطائفية.....
	الفصل الثاني : أثر السياسة الاستعمارية الفرنسية في تشكيل النظام السياسي
21	المبحث الأول : المسار السياسي للبنان (دستور 1926).....
23	المبحث الثاني :الأزمة السياسية 1932_1936.....
25	المبحث الثالث: نظام الحكم في لبنان قبل و أثناء الحرب العالمية الثانية.....
27	المبحث الرابع:تعديل الدستور و تشكل الميثاق الوطني1943.....
29	المبحث الخامس: انتهاء الانتداب و استقلال لبنان 1946.....
33	خاتمة.....
35	ملاحق.....

42 قائمة المصادر و المراجع
46 فهرس المحتويات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ